

طريق التضحية والنضال قدرا له .

نعاهد جماهيرنا الباسلة ان نظل امناء للمبادئ

السامية التي ضحى في سبيلها شهيدنا ابو جمال .

لشهيدنا المجد والفخار وللثورة النصر الاكيد

نبيل قبلاسي

البطل هو الشعب .. والرمز هو الشهيد ، و—

المناضل الا ذلك الانسان الذي يجمع في روحه المتوقدة بين

صلابة الشعب وعطاء الشهيد .. وهكذا هو ابو جمال .

لقد رحل كي يضع حدا للمهزلة التاريخية ضد شعبنا

عائق النقب ومسح دموع فلسطين بـدة التوهجة بالنار ..

لا تبكي على الابداء .. ها هنا ينغرس الضياء .. ثم اغمض

عينية على امنية يتيمه قبل شفاه الارض .. نفض جناحيه

المتوقدين حيننا وسلام .. ونام قدير العين في صدور

الزهرات والاشبال ..

جمال ايها الامنية اليتيمه ستاتيك وصيتي مع رياح

الجنوب المناضل ، على ظهر جواد من نور الشمس

والكواكب ، متوردا بالحب والنار .. والبارود .. وسوف

تعلو يا ولدي .. ويعلو معك الاحرار والمظلومين في العالم

وتسير رانعا بيدك اليمنى سيف المسيح المصلوب في كل

المناهي .. مجدولا في قوس قزح .. وصوت الرعد وصغير

المواصف وفي يدك الاخرى جديلة الشمس متهاويه على

عناق مدينة صغيرة فيها مدارس ومصانع .. وجمائم ونجبرم

ترقص مع الاهل والاصدقاء .. ستاتيك وصيتي مجدولة على

زنود العبيد الفقراء .. مزينة بالمعيق والقرنفل .. فلا تحزن

يا ولدي ..

لقد عرف موقفه وكان خير المدافعين عنه .. سار

الى فلسطين .. وانزرع في فلسطين .. وسقط شهيدا

على ارض فلسطين .. سقط لوحدة دون طبول وضجيج

.. غرس اصابعه المشتعلة اشجار جور في قلب الراسل

الضاحك .. قبل الهواء والرغام المخضب بالصبر والسمود

.. ورفع عنقه كمشعل في وسط معبد وقال .. مردب—

بالشهادة من اجل هذا البدوي الضالع في الكفاح .. سجل

مكانك في التاريخ يانقب .. ها هنا تبعث الامطار والسحب

.. ان الاتين الذي ارددة سرا سيغدو صيحه تصفي ل—

انقرب .. اما القيود التي لا زالت في قدمي .. ستغدو

سهما من الاعداد تستلب .. نعم يا ابا جمال ستصبح

روحك الطاهرة مصدر الغيث والسعادة في الجنوب الحبيب

.. وسيمبح انينك المحبوس نداء خالدا يوقظ ضمير ال—

.. سوف نلتقي عاجلا ام اجلا وسوف نمد ايدينا من

القبور .. ونهدي اطفالنا راية حمراء .. وجواز سفر

.. والى ان نلتقي نردد مع روحك في سماء النقب اذا

مت في القيد لا تحسبوا انتهيت .. « يمز الشباب سوف

احرض اهل القبور ، واشعل ثورة في التراب » ..

يونس سالم الرجوب — معتقل نفضحه